قاعدة "حميميم" السورية تتحول محجًّا للعسكريين والسياسيين التابعين للنظام

alaraby.co.uk/قاعدة-"حميميم"-السورية-تتحول-محجًّا-للعسكريين-و السياسيين-التابعين-للنظام

الصورة

القاعدة باتت بمثابة دار "المفوض السامي" (Getty)

± الخط -

عقب الحج العسكري لضباط قوات النظام السوري إلى مطار حميميم القاعدة الجوية الروسية والتي تحولت إلى مركز لإدارة البلاد، حيث قدموا أنفسهم للجنرالات الروس، قام الروس بجمع عدد من ممثلي قوى سياسية وشخصيات عامة مقربة من النظام، تحت مسمى "المعارضة الداخلية الوطنية"، في حميميم، مقدمين البيعة للروس، الذين بدورهم سيعملون على إشراكهم بجنيف، تحت مسمى معارضة الداخل.

وقالت مصادر معارضة من دمشق، إنّ "قرابة 28 شخصاً توجهوا من مطار دمشق العسكري إلى قاعدة حميميم الروسية، عبر طائرة خاصة، يوم الإثنين الفائت، حيث تم عقد لقاء مع ما يسمى "مدير المصالحات الروسية" في القاعدة الجوية اللواء الروسي غيغور، ولمدة ست ساعات، عاد بعدها إلى دمشق".

وأصدر المجتمعون بياناً مشتركاً، وصل لـ"العربي الجديد" نسخة منه، أقروا فيه بقبول "الشروط كاملةً والواردة بالبيان المشترك لروسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأميركية، ولذلك نحن جاهزون للاشتراك في حوار واسع سوري سوري تحت رعاية هيئة الأمم المتحدة في جنيف، ونؤمن أن الحل العسكري في سورية مستحيل، ونؤكد ضرورة التسوية السياسية، كما هو منصوص عليها في فيينا /2/ وفي القرار /2254/ الصادر عن مجلس الأمن بهيئة الأمم المتحدة وأن يكون الحل سورياً سورياً بين السوريين".

وأضافوا أن "الإرهابيين والمرتزقة الأجانب نكّلوا كثيراً بالشعب السوري واستشهد مئات الآلاف من السكان والنساء والأطفال والشيوخ"، متعهدين "بمحاربة الإرهاب المتمثل بداعش والنصرة والتنظيمات الإرهابية الأخرى".

واعتبر الموقعون "البيان المشترك لوقف الأعمال القتالية في سورية" أنه من المحتمل أن هذا البيان هو الفرصة الأخيرة لشعبنا من أجل إيقاف العنف وتدمير بلادنا. وأن أول النجاحات للمصالحات الهشة في بلدنا يلقى التفاؤل، لذا على هذه الهدنة أن تكون مستمرة ولا عودة أو رجوع عنها. و لا بد من جميع المواطنين السوريين أن يتركوا مصالحهم الشخصية جانباً ويقوموا بالتوحد تحت الشعار الصحيح (إنقاذ الدولة والشعب السوري)، ومن أجل ذلك نحن نقبل الشروط كاملة الواردة في البيان المشترك بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأميركية كأعضاء مشاركين في المجموعة الدولية لدعم سورية".

اقرأ أيضاً:النظام السوري يواصل خرق الهدنة بغوطة دمشق الشرقية

وتسعى روسيا إلى تحويل الهدنة التي بدأت في السابع والعشرين من الشهر الفائت، لهدنة دائمة، إضافة إلى الدفع بجعل سورية دولة فدرالية، الأمر الذي ترفضه هيئة المفاوضات العليا الناتجة عن الاجتماع الموسع للمعارضة السورية في الرياض.

وأضاف البيان "كما ونؤكد أن المحاولات لإزالة وشطب جزء أو أي من مكونات الشعب السوري مرفوضة. كما وأن وضع الوثائق الدستورية من قبل دول أخرى دون رأي المجتمع الوطني السوري الواسع محكوم عليها بالفشل ويمكنها أن تؤدي لاستمرار التوتر في الدولة السورية وتحويل مسار المصالحة إلى مهزلة سياسية فاضحة".

وتعتبر هذه الفقرة بحسب معارضين رسالة من الروس إلى تركيا، التي ترفض إشراك الإدارة الذاتية الديمقراطية، بمباحثات جنيف، متهمة إياها بأنها حليفة للنظام.

ولفت المجتمعون في بيانهم إلى أنهم "واثقون أن الطريق الأساسي لبدء الحل السياسي في سورية هو دستور جديد للبلاد يُحقق الديمقراطية والاستقلال لسورية العلمانية مع المحافظة على حقوق كافة المواطنين بغض النظر عن خلفياتهم الدينية أو الإثنية وبحسب شرعة حقوق الإنسان. ومن أجل وضع الدستور الجديد سيتم إنشاء مجموعة تضم ممثلينا وعن فصائل مسلحة ورجال الدين وممثلين عن مجموعات مختلفة من المكونات والأعراق التي تقطن الأراضي السورية والتي وقعت على اتفاق المصالحة ووقف الأعمال القتالية".

ومن أبرز المشاركين "أمين عام هيئة العمل الديمقراطي في سورية محمود مرعي، وأمينة سرها ميس الكريدي، المقربان من الأمن الوطني، وأمين عام حزب المؤتمر الوطني من أجل سورية علمانية الدكتور إليان مسعد، المفوّض المركزي للشام بالحزب السوري القومي الاجتماعي عبد القادر العبيد، وأمين عام حزب التضامن محمد أبو القاسم، أمين سر مجلس الحكماء ياسر كريم، الحزب السوري القومي الاجتماعي بسام نجيب، إيناس الحمال، هند الخوري، سليم محسن، خير الدين الحلاق، محمد تلاج، باسل كويفي، مازن بلال، جوزيف جريج، فراس نديم، سابا قوبا، هاني خوري، مروة الأيتوني.....وغيرهم".

ورأى معارضون، في حديث لـ "العربي الجديد"، أن "القاعدة العسكرية الروسية "حميميم" في اللاذقية، والتي تعتبر اليوم بمثابة "دار المفوض السامي" أيام الاحتلال الفرنسي لسورية في القرن الماضي"، لافتين إلى أن "إصدار مثل هذا البيان من قاعدة عسكرية، بمثابة صك إذعان وانتهاك واضح للسيادة، بموافقة صريحة من النظام".

اقرأ أيضاً: سورية: طيران النظام يقصف مناطق المعارضة بريفي إدلب وحماة

الصورة

قتل وجرح عشرات المتظاهرين العراقيين (حسين فالح/فرانس برس)

± الخط ∓

وجّه رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، اليوم السبت، بمنع سفر قائد بارز بالجيش، لاتهامه بالتورط في عمليات قمع التظاهرات بمدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، والتي نتج عنها مقتل وإصابة العشرات، وذلك بعد ساعات من الكشف عن تقدمه بطلب سفر خارج العراق لغرض العلاج.

وجاء في بيان مقتضب للحكومة العراقية، أن رئيس الوزراء وجّه بمنع سفر الجنرال جميل الشمري خارج البلاد لاتهامه بملف قتل المتظاهرين.

عقب ذلك، قال المتحدث باسم مكتب الكاظمي، أحمد ملا طلال، في تغريدة له، إنّ "الكاظمي وجه بإصدار قرار منع سفر بحق الفريق جميل الشمري لتورطه بقضايا قتل المتظاهرين في الناصرية، وذلك على خلفية، منحه إجازة وهمية للعلاج خارج العراق".

> القائد العام للقوات المسلحة السيد مصطفى الكاظمي @MAKadhimi يوجه بإصدار قرار منع سفر بحق الفريق جميل الشمري لتورطه بقضايا قتل المتظاهرين في الناصرية، وذلك على خلفية منحه أجازة وهمية للعلاج خارج العراق.
>
> — احمد ملا طلال (@AhmadMullaTalal) September 19, 2020

قرار الكاظمي جاء رداً، على قرار بمنح الشمري إجازة للعلاج خارج البلاد، إذ كشفت وثيقة تداولتها وكالات أنباء عراقية، صادرة عن وزارة الدفاع، نصت على "موافقة الوزير على منح الشمري، إجازة لمدة 30 يوماً لغرض العلاج خارج البلاد".

من جهته، أكد مسؤول حكومي، في حديث لـ"العربي الجديد"، أنّ الشمري سيعرض على التحقيق بخصوص التهم الموجهة ضده، مبيناً أن "القضايا المثارة ضد الشمري كثيرة مرتبطة بإعطاء أوامر فتح النار على المتظاهرين في ساحة الحبوبي وسط الناصرية بشهر نوفمبر الماضي، وأن ملفه تمت إحالته على التحقيق ليأخذ مجراه، الأمر الذي دفع باتجاه إصدار أمر منع سفره".

وأكد المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته أن "الأيام المقبلة سيتم استدعاء الشمري إلى التحقيق".

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، دعا ناشطون إلى محاكمة الشمري على خلفية تورطه بقتل المتظاهرين في ذي قار.

الناشط علي صالح قال، في تغريدة "الناصرية قُتل فيها خلال دخول المجرم جميل الشمري أكثر من 120 شاباً خلال يومين فقط، وجرح المئات. نريد محاكمة وليس منع السفر".

> الكاظمي يمنع جميل الشمري من السفر لأنه متورط بقتل المتظاهرين في الناصرية لكنه لا يحاكمه على هذا القتل
> للعلم ان الناصرية قُتل فيها خلال دخول المجرم جميل الشمري أكثر من ١٢٠ شاب خلال يومين فقط
> وجرح المئات
> نريد محاكمه وليس منع السفر pic.twitter.com/QZSehh7Svb
>
> — علي صالح (@AGlyx7ZwBFvyHb4) September 19, 2020

وقال الناشط فلاح المشعل، في تغريدة له، سيضيق بكم طريق الهروب. ودماء الشهداء ستحاكم القتلة، منع سفر المتهم جميل الشمري".

> سيضيق بكم طريق الهروب .. ودماء الشهداء ستحاكم القتلة ، منع سفر المتهم جميل الشمري .
> pic.twitter.com/4yAgYenYnw
>
> — فلاح المشعل (@Falah_Almashal) September 19, 2020

بدوره، قال الناشط أحمد الزيادي، في تغريدة، إن "جميل الشمري مطلوب للقضاء بسبب قمعه للمتظاهرين السلميين، وهنالك تحقيق مفتوح بحقه في وزارة الدفاع، عندما ينتهي هذا التحقيق يفترض أن يتم إحالته الى القضاء لينال جزاءه"، مبدياً استغرابه من "منح الوزارة له موافقة للسفر خارج العراق !! من يضمن بأنه لن يهرب؟ ومن يتحمل المسؤولية إن هرب؟".

> جميل الشمري مطلوب للقضاء بسبب قمعه للمتظاهرين السلميين
> وهنالك تحقيق مفتوح بحقه في وزارة الدفاع
> عندما ينتهي هذا التحقيق يفترض ان يتم احالته الى القضاء لينال جزاءه.
> كيف يتم منحه موافقة للسفر خارج العراق !!
> من يضمن بأنه لن يهرب ؟
> ومن يتحمل المسؤولية ان هرب ؟
>
> — احمد الزيادي (@ahmedalzyade1) September 19, 2020

جميع حقوق النشر محفوظة 2021